



SeekersGuidance

مباحث في علوم القرآن

الشيخ مناع القطان

24



جدل القرآن

الجدل والجدال: هو المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة لإلزام الخصم، أصله من جدلت الحبل: أي أحكمت فتله، فكأن المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه. وقد ذكره الله في القرآن على أنه من طبيعة الإنسان في قوله: {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}، أي خصومة ومنازعة.

تعريف الجدل

طريقة القرآن في المناظرة

لم يسلك القرآن في الجدل طريقة المتكلمين الاصطلاحية في المقدمات والنتائج التي يعتمدون عليها، من الاستدلال بالكلي على الجزئي في قياس الشمول، أو الاستدلال بأحد الجزئين على الآخر في قياس التمثيل، أو الاستدلال بالجزئي على الكلي في قياس الاستقراء. أ- لأن القرآن جاء بلسان العرب، وخاطبهم بما يعرفون. ب- ولأن الاعتماد في الاستدلال على ما فطرت عليه النفس من الإيمان بما تشاهد وتحس دون عمل فكري عميق أقوى أثرًا وأبلغ حجة. ج- ولأن ترك الجلي من الكلام والالتجاء إلى الدقيق الخفي نوع من الغموض والإلغاز لا يفهمه إلا الخاصة.



أنواع من مناظرات القرآن وأدلتها

أ- ما يذكره تعالى من الآيات الكونية المقرونة بالنظر والتدبر للاستدلال على أصول العقائد كتوحيده سبحانه في ألوهيته.
ب- ما يرد به على الخصوم ويلزم أهل العناد، ولهذا صور مختلفة هي:

1- منها تقرير
المخاطب
بطريق
الاستفهام عن
الأمر التي
يسلم بها
الخصم.

2- الاستدلال
بالمبدأ على
المعاد. كقوله
تعالى: {أَفَعَيَّنَا
بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ
هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ
خَلْقٍ جَدِيدٍ}.

3- إبطال دعوى
الخصم بإثبات
نقيضها.

4- السبر
والتقسيم -
بحصر
الأوصاف،
وإبطال أن
يكون واحد منها
علة للحكم.

5- إفحام
الخصم وإلزامه
ببيان أن مدعاه
يلزمه القول بما
لا يعترف به أحد.



ترجمة القرآن

معنى الترجمة

الترجمة تطلق على معنيين:

أولهما: الترجمة الحرفية: وهي نقل ألفاظ من لغة إلى نظائرها من اللغة الأخرى بحيث يكون النظم موافقًا للنظم، والترتيب موافقًا للترتيب.

ثانيهما: الترجمة التفسيرية أو المعنوية: وهي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقييد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاة لنظمه.

حكم الترجمة الحرفية

لا يجد المرء أدنى شبهة في حرمة ترجمة القرآن ترجمة حرفية. فالقرآن كلام الله المنزل على رسوله المعجز بألفاظه ومعانيه المتعبد بتلاوته، ولا يقول أحد من الناس إن الكلمة من القرآن إذا ترجمت يقال فيها إنها كلام الله



الترجمة المعنوية

القرآن الكريم - وكذا كل كلام عربي بليغ - له معان أصلية، ومعان ثانوية.



المراد بالمعاني الأصلية المعاني التي يستوي في فهمها كل من عرف مدلولات الألفاظ المفردة وعرف وجوه تراكيبها معرفة إجمالية.
والمراد بالمعاني الثانوية خواص النظم التي يرتفع بها شأن الكلام، وبها كان القرآن معجزاً.



حكم الترجمة المعنوية

ترجمة معاني القرآن الثانوية: أمر غير ميسور، إذ إنه لا توجد لغة توافق اللغة العربية في دلالة ألفاظها على هذه المعاني المسماة عند علماء البيان خواص التراكيب.

أما المعاني الأصلية: فهي التي يمكن نقلها إلى لغة أخرى.



الترجمة التفسيرية

يحق لنا أن نقول: إن علماء الإسلام إذا قاموا بتفسير للقرآن، يتوخى فيه أداء المعنى القريب الميسور الراجح، ثم يترجم هذا التفسير بأمانة وبراعة، فإن هذا يقال فيه: "ترجمة تفسير القرآن" أو "ترجمة تفسيرية" بمعنى شرح الكلام وبيان معناه بلغة أخرى. ولا بأس بذلك.

تنبيه

ينبغي أن يؤكّد في الترجمة التفسيرية أنها ترجمة لفهم شخصي خاص، لا تتضمن وجوه التأويل المحتملة لمعاني القرآن، وإنما تتضمن ما أدركه المفسر



القراءة في الصلاة بغير العربية

يختلف العلماء في القراءة في الصلاة بغير
العربية إلى مذهبين



أحدهما: الجواز مطلقاً أو عند العجز عن النطق بالعربية.
وثانيهما: أن ذلك محذور، والصلاة بهذه القراءة غير صحيحة

